

صفة الصفوة

ومن المجهولات الأسماء .

202 امرأة كانت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

عن عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أسلم قال بينا أنا مع عمر بن الخطاب وهو يعس المدينة إذ أعيأ واتكأ على جانب جدار في جوف الليل وإذا امرأة تقول لإبنتها يا ابنتاه قومي إلى ذلك اللبن فامذقيه بالماء فقالت لها يا أمتاه وما علمت ما كان من عزمة أمير المؤمنين اليوم قالت وما كان من عزمته يا بنية قالت إنه أمر مناديا فنادى ألا يشاب اللبن بالماء فقالت لها يا بنية قومي إلى اللبن فامذقيه بالماء فإنك بموضع لا يراك عمر ولا منادى عمر فقالت الصبية لأمتها يا أمتاه ما كنت لأطيعه في الملاء وأعصيه في الخلاء .

وعمر يسمع كل ذلك فقال يا أسلم علم الباب واعرف الموضع ثم مضى في عسسه حتى أصبح فلما أصبح قال يا أسلم إمض إلى الموضع فانظر من القائلة ومن المقول لها وهل لهم من بعل فأتيت الموضع فنظرت فإذا الجارية أيم لابلع لها وإذا تيك أمتها وإذا ليس لهم رجل